

دليل الطالب (95) / أحكام أهل الذمة - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية. يقدم شرح دليل الطالب لنيل المطالب. للامام مرعي الكرم الحنبلي. مع الشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين - [00:00:00](#)

ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبائي الى مجلس جديدا نعده في مدارس كتاب دليل الطالب لميل المطالب مع الامام مرعي بن يوسف الكرمي. رحمة الله تعالى عليه. وموعدا اليوم احبائي مع باب عقد الذمة وهو في الاصل - [00:00:29](#)

بابون تبع لكتاب الجهاد. هذا الباب هو تبع لكتاب الجهاد وليس منفصلا عنه والباب الاخير تقريبا في كتاب الجهاد معنا باذن الله ما هو عقد الذمة؟ طبعا احبابي العلاقة بين المسلمين والكافرين هناك مجموعة من الاحكام التي تتعلق بها. فهناك عقد الذمة وهناك عقد الهدنة - [00:00:49](#)

وهناك عقد الصلح. وهذه العقود آآ هي خلاف الحالة الاصلية للعلاقة بين آآ دار الاسلام ودار الكفر. فان الفقهاء ان العلاقة بين دار الاسلام ودار الكفر هي علاقة الحرب وليس علاقة السلم. فعلاقة السلم هي علاقة على خلاف الاصل - [00:01:09](#) تقتضيها مصالح وامور معينة. اه علاقة السلم عند الحنابلة تكون في هذه العقود الثلاث في الجملة. عقد اه المصالحة وعقد الهدنة وعقد الذمة جميل هذه هي في الجملة عقود السلم التي تنشأ بين المسلمين والكفار ولها شروط وضوابط واحوال. يعني لن نتوسع فيها وساقصر على عقد الذمة فقط. لكن احب ان انهكم على - [00:01:30](#)

من الاصل العام ان الاصل في علاقة دار الاسلام بدار الكفر هي علاقة الحرب. وليست علاقة السلم وما يقوله بعض المعاصرين اليوم ممن يعني تأثروا بموجة الانهزام التي مر بها العالم الاسلامي من ان اصل العلاقة بين دار الاسلام ودار الحرب او دار الكفر هي علاقة السلم والتشارك الانساني وغيرها من - [00:01:56](#)

من المصطلحات الدارجة اليوم فهذا مخالف للمذاهب الاربعة. هذا مخالف للمذاهب الاربعة ولما عليه علماء الامة. وانما علماء الامة على ان الاصل في العلاقة معهم الحرب طب الا اذا كانت هناك مصلحة بعقد من العقود الثلاث التي ذكرناها عقد الذمة او الهدنة او المصالحة. وسنقتصر كما قلنا على عقد الذمة كونه هو الذي - [00:02:16](#)

يتكلم عنه الشيخ مرعي رحمة الله تعالى عليه حتى لا نطيل عليكم. فالان ما هو طبيعة عقد الذمة؟ عقد الذمة اه عقد الذمة احبابي ساعرفه لكم الشيخ لم يعرفه انا ساعرفه لكم بعد ذلك ننطلق هو اه معناه هو اقرار بعض الكفار - [00:02:36](#)

اقرار بعض الكفار على كفرهم بشرط بذل الجزية منهم والتزام احكام الملة بقول يدل على ذلك اعيد عقد الذمة هو اقرار بعض الكفار على كفرهم. انه احنا الدولة المسلمة نقر بعض الكفار الذين يعيشون في الدولة المسلمة نقرهم على كفرهم بشرط - [00:02:54](#) ان يبذلوا جزية للدولة المسلمة وان يلتزموا احكام الملة وان يلتزموا احكام الملة ويكون هذا العقد من خلال قول ينطقون به هؤلاء الكفار يدل على ذلك قول ينطق به هؤلاء الكفار يدل على ذلك. يقرون به انهم سيدفعون الجزية ويقرون به انهم سيلتزمون احكام الملة وبناء على - [00:03:18](#)

كلامهم نحن نقرهم نقرهم في بلادنا. هذا هو تعريف عقد الذمة. اذا اقرار بعض الكفار على كفرهم بشرط التزامهم بدفع الجزية والتزامهم باحكام الملة بقول يدل على ذلك. جيد وهذا العقد هل يعقد لكل كافر يقيم في ديار الاسلام ام لنوع معين من الكفار؟ هذه

حقيقة مسألة اختلف فيها الفقهاء عموما هل - 00:03:44

بالذمة يثبت لكل كافر مهما كان وثنيا بوزيا هندوسيا يهوديا نصرانيا ام هو خاص بطائفة معينة؟ الحنابلة رضوان الله تعالى يرون ان عقد الذمة خاص باهل الكتاب ومن له شبهة كتاب كالمجوس. هكذا يقولون. وهذه اول مسألة بدأ بها - 00:04:11

الشيخ مرعي فقال لا تتعقد اي لا ينعقد عقد الذمة الا لاهل الكتاب اليهود والنصارى اصحاب كتب سماوية ومن له شبهة كتاب سماوي ومن له شبهة كتاب كالمجوس فان المجوس يقال انه كان لهم آآ شبهة كتاب يعني كتاب سابق لكن - 00:04:31

انه لم يوجد ولم ينقل فعاملهم اهل الاسلام معاملة الكتابيين. فمن كان من اهل الكتاب او من له شبهة كتاب كالمجوس فهؤلاء ينعقد لهم عقد الذمة. واما وثنيون والبوذيون ومن كان على هذه الاديان والصابئة وغيرهم. فهؤلاء يا احبابي لا - 00:04:50

وقد لهم عقد الذمة وعلاقتنا معهم لا تصل الى عقد الذمة يمكن ان تعقد معهم مصالح او هدنة في بلادهم بحسب يعني شروط ضوابط معينة والا باختصار لا يقرون في بلاد الاسلام على كفرهم. البوذيون الهندوسيون الوثنيون وغيرهم ممن ليس لهم كتاب ولا

شبهة - 00:05:10

لا يقرون في دار الاسلام على كفرهم ولا تأخذ منهم الجزية ولا تأخذ منهم الجزية. اذا اضطررنا نعمل معاهدة معهم مصالح هدنة الامر معين هذا يدرس في حاله والا والا - 00:05:30

فالاصل في علاقتنا معهم الحرب التام. واما ان يسلموا واما ان يقتلوا. واما ان يعيشوا في بلادنا بعقد الذمة فهذا لا يكون. فهذا لا يكون جيد. الان عرفنا تعريف عقد الذمة عرفنا مع من يكون مع اهل الكتاب ومن له شبهة كتاب. الفائدة الثالثة هو من الذي له احقية ان -

00:05:49

هذا العقد هل اي مواطن في الدولة المسلمة له احقية ان يعقد عقد الذمة مع اليهود والنصارى والمجوس؟ كلا. الذي يعقد هذا العقد والذي له صلاحية انشاء هذا العقد هو الحاكم المسلم او نائبه فقط. بخلاف عقود اخرى هناك عقود اخرى احبابي لا يعني يجوز ان ان

يقيمها - 00:06:09

رأى المواطنون المسلمون طبعاً بشروط وضوابط. لكن عقد الذمة لا يقيمه المواطن المسلم. المواطن المسلم لا ينشئه مع اليهود والنصارى والمجوس. وانما الذي ينشأه هو الحاكم مسلم او نائبه فهو متعلق كما يقولون بالاحكام السيادية للدولة. جيد. الان طيب ما

حكم اه قيام الامام المسلم او - 00:06:30

بعقل الذمة مع اليهود والنصارى ومن له شبهة كتاب كالمجوس. يعني هل عقد الذمة عقد على الاستحباب اذا احب آآ الحاكم المسلم ان يعقده مع اليهود والنصارى؟ عقده اذا لم يحب فله الخيار ام هو على الوجوب؟ يقول الحنابلة ويجب على الامام عقدها حيث امن

مكرهم هكذا هي القاعدة - 00:06:53

عقد الذمة ليس على باختيار الامام او مستحب او مباح لا واجب يجب على الامام لاحظوا ان يعقد عقد الذمة مع اليهود والنصارى ومن له شبهة كتاب الذين يقيمون في ديار المسلمين بشرط - 00:07:16

حيث امن مكرهم ان امنا مكرهم. اما اذا الامام او نائب الامام شم منهم رائحة خيانة ومكر وتواصل مع العدو الخارجي فهنا لا يقيم معهم هذا العقد بتاتا حفاظا على مصلحة الدولة المسلمة. فاذا هو على الوجوب يجب على الامام عقدها حيث امن مكرهم بهذا الشرط

00:07:32 -

لكن سيقول بعد ذلك والتزموا لنا باربعة احكام. هذه القضية الاولى. اذا لابد ان يأمن الامام الامام مكرهم وعليهم في المقابل ان

يلتزموا باربعة احكام اذا لم يلتزموا بها ايضا الامام الامام يبطل هذا العقد ولا ينشئه - 00:07:52

اذا ايش هو قال؟ ويجب على الامام عقدها حيث امن مكرهم. هذا بتقدر تسميه الشرط الاول. والشرط الثاني والتزموا لنا باربعة احكام. هذا الشرط الثاني ليجب على الامام ان يعقد العقد معهم. اولاً ان يأمن مكرهم. ثانياً التزامهم للدولة المسلمة باربعة احكام -

00:08:12

واحد قال احدها ان يعطي الجزية عن يد وهم صاغرون. الجزية ان يعطوا الجزية. الجزية ما هو؟ او ما هي احبابي؟ الجزية هو المال

الذي يدفعه اليهود والنصارى ومن له شبهة كتاب للدولة المسلمة. مقابل ان تقوم الدولة المسلمة بالسماح لهم - [00:08:32](#)
بالاقامة في ديار الاسلام وعدم قتلهم. لاحظوا يعني هذه الجزية مال يدفعونه للدولة المسلمة مقابل ماذا؟ السماح لهم بالاقامة في دار
الاسلام اثنين عدم قتلهم لانهم اذا ما اعطوا الجزية ورفضوا سيقتلون - [00:08:52](#)

فحتى نسمح لكم بالاقامة وحتى لا تقتلوا وفي الحقيقة هناك شيء ثالث وان كان البعض لا يذكر في التعاريف مقابل حمايتهم في
الحقيقة. يعني هم اذا قاموا في ديار الاسلام ودفعوا الجزية - [00:09:09](#)
فالحاكم المسلم والدولة المسلمة من وظيفته ايضا ان تحميهم يعني ليس فقط لا نقتلهم بل ايضا نحميهم نحنهم ممن يمسهم بسوء
فاذا الجزية استطيع ان اقول انه هذا المال يعطيهم ثلاث ميزات - [00:09:20](#)

اه اولاً السماح لهم بالاقامة في ديار الاسلام. ثانياً الا يقتلوا. ثالثاً ان يحموا من الدولة المسلمة. هذه هي الجزية. هذا المال الذي يدفع
مقابل هذه الخدمات التي توفرها الدولة المسلمة. لكن شرط هذه الجزية ان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. والحنابلة في كتبهم
ينصون على ان الجزية حينما تؤخذ من اليهود والنصارى - [00:09:36](#)

نصارى وبلغوا شبهة كتاب تؤخذ منهم وهم في اشد صور الذلة. لا تؤخذ منهم وهم يعني رافعون انوفهم وفي عزتهم اتوا بجلتهم لا لا
تؤخذ منهم كما امرنا ربنا. يعني هذا ليس خيار لنا. هذه امر الله سبحانه. قال سبحانه في كتابه في سورة التوبة حتى يعطوا -
[00:09:56](#)

الجزية عن يد وهم صاغرون انا يأتي شخص يقول يعني الفقهاء كانوا متشددين او كانوا يعني ما عندهم آآ عدالة في التعامل معهم.
هذا امر الله احبابي. والله سبحانه وتعالى - [00:10:16](#)

عاد اراد ان يذل من اشرك به الله سبحانه وتعالى يريد ان يذل من اشرك به ولم يرعه حق رعايته سبحانه وتعالى. احبابي الشرك بالله
ظلم عظيم. سوء ادب من افجر الفجور في الارض ان يشرك الانسان بالله وان ينسب له الولد وان يكفر بهذا الله العظيم. فالله العظيم
سبحانه وتعالى امر اهل الاسلام بان - [00:10:30](#)

ذل هؤلاء الذين لم يتأدبوا معه وتوافقوا ونسبوا اليه الولد والشريك وما شابه ذلك. فلذلك نحن ننفذ امر الله سبحانه ان في الدولة
المسلمة خذوا الجزية منهم على صغار تؤخذ منهم على صغار والحنابلة يذكرون في المطولات سورة الصغار كيف انهم يوقفون
ويجرون وآآ انهم - [00:10:53](#)

يعنفون حينما تؤخذ منهم ولا يسمح لهم ان يدفعوها بكل اريحية وبكل هدوء يعني يدفعها ويطلع لا لا ينبغي ان يكون صاغرا دليل
حينما يأتي ليدفعها ولا اريد ادخل في يعني صور الصغار والذل التي ذكروها لهم تجدونها في المطولات. المهم لابد اذا ان يعطوا
الجزية عن يد - [00:11:15](#)

هم صاغر وهم صاغرون. فاذا قال ان اعطي الجزية لكنني اعطيها بالطريقة التي اريدها انا. نقول له لأ. عليك ان تعطي الجزية وانت
غير هذا حكم الله سبحانه وتعالى فيك - [00:11:35](#)

اذا هذا هو الحكم الاول الذي يجب ان يلتزموا به الينا. ان يعطوا الجزية للدولة المسلمة عن يد وهم صاغرون. ثاني الحكم الثاني الذي
يجب ان يلتزموا به الا يذكروا دين الاسلام الا بالخير - [00:11:49](#)

فنقول لهم هذا الحكم بدمك تلتزموه ايضا الا تذكروا دين الاسلام الا بخير. ما لكم ان تسبوا هذا الدين او تسبوا شعائره وتستهزئوا بها.
فاذا لم يلتزموا بهذا الحكم لا يعقد معهم عقد الذمة ابد - [00:12:02](#)

اذا الا يذكروا دين الاسلام الا بالخير. ثالثاً الا يفعلوا ما فيه ضرر على المسلمين. اياكم ان تفعلوا اي تصرف صغير او كبير فيه ضرر على
المسلمين فيجب ان يلتزموا بهذا. اذا لم يلتزموا به لا يعقد معهم. رابعاً واخيراً قال ان تجري عليهم احكام الاسلام فيما - [00:12:17](#)

علق بماذا؟ بالنفوس يعني اذا اعتدوا على نفس بالقتل او ما شابه ذلك او بالاموال اذا اعتدوا على الاموال او في الاعراض اذا اعتدوا
على الاعراض وفي اقامة حد فيما يحرمونه في دينهم كالزنا. لا ما يحلونه في دينهم كالخمر. اذا عليهم ان يعرفوا - [00:12:35](#)
ان يعني يجب عليهم ان يقرروا بالتزام احكام الاسلام. هذا هو الحكم الرابع الذي يجب عليهم ان يلتزموا به. الحكم الرابع نقول لهم

عليكم ان تلتزموا باحكام الاسلام في اولا الاعتداء على النفوس. فمن قتل نفسا يقتل. ومن جرح يجرح تطبق عليه احكام الاسلام في الاعتداء على النفس. كذلك تطبق عليهم احكام - 00:12:55

كان الاسلام في الاعتداء على الاموال وحقوق الناس. وتطبق عليهم احكام الاسلام في الاعتداء على الاعراض. وتطبق عليهم الحدود الشرعية فيما ايعتقدون تحريمه هذا قيد يطبق عليهم الحدود الشرعية فيما يعتقدون تحريمه في دينهم كالزنا. اما الامور التي لا يعتقدون تحريمها في دينهم كل - 00:13:19

خمر فهذا لا يطبق عليهم الحد فيه. فلهم ان يشربوا الخمر لكن بشروط ان يستتروا بها ولا يعلنوها كما سيأتي معنا ان شاء الله. فهذه اربعة احكام لازم يلتزموا بها. اولا ان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. ثانيا لا يذكر الاسلام الا بخير. ثالثا لا يتسببوا بضرر لاحد من المسلمين - 00:13:39

رابعا انه يلتزموا باحكام الاسلام في اربعة اشياء في النفس والمال والعرض وفي الحدود الشرعية فيما يعتقدون تحريمه. واما فيما يعتقدون حله كالخمر فهذه لا تقام عليهم الحدود فيها فهذا يعني شأنهم الخاص كما يقولون. لكن عليهم ان يستتروا بذلك ولا يظهره. فاذا الحاكم المسلم - 00:13:59

يجب عليه نعود الى اصل المسألة. يجب على الحاكم المسلم ان يعقد عقد الذمة بشرطين. حيث امن مكرهم. اثنين حيث التزموا احكام الاربعة ان يلتزموا بالاحكام الاربعة التي ذكرناها للتو. الان - 00:14:19

هل كل اليهود والنصارى والمجوس رجالا صغارا ذكورا اناثا آآ الشيوخ والشباب كلهم يجب عليه من يدفع الجزية او احكام الاسلام ايضا مع فرضها الجزية بكل حذافيرها وبكل هاي احكامها المنضبطة. راعت بعض الاحوال الانسانية المتعلقة - 00:14:36
لا في الحقيقة الشريعة الاسلامية راعت بعض الاحوال الانسانية المتعلقة باهل الذمة. فقالوا لا تؤخذ الجزية من امرأة لانها ليست اهل للعمل. فبالتالي المرأة يمكن ما يكون هناك من يعولها. بالتالي لا تجد ما تدفعه للدولة المسلمة. جيد. فلا تؤخذ الجزية من امرأة -

00:14:56

ولا من خنثى الانثى الذي هو بين المرأة والرجل هنا عاملوه معاملة المرأة في انه لا يدفع الجزية. والصبي الصبي الذي لم يبلغ ليس اهلا للعمل رابعا المجنون القن القن هو العبد - 00:15:14

آآ سادسا الزمن الزمن هو المقعد المشلول سابعا الاعمى الاعمى. ثامنا الشيخ الفاني يعني الكبير في السن اللي استوى كما يقولون. ثامنا ولا دي تاسعا الراهب الذي بالصومعة. يعني الراهب اذا كان - 00:15:29

بصومعته وليس له علاقة بدنيا الناس فهذا ايضا لا آآ تؤخذ منه الجزية. لانه الراهب اصلا في الوضع الطبيعي جاء الاسلام بالنهاي عن قتله. يعني حتى لو المسلمون هاجموا الكفار اه كانت وصايا النبي صلى الله عليه وسلم ووصايا الصحابة لجيوش المسلمين الا يقتلوا راهبا في صوم عفوا. الراهب اللي في صوم - 00:15:45

هو في الوضع الطبيعي لا يقتل. كذلك الشيخ الفاني كان ينهى عن قتله عموما حتى في الحروب. والزمن والاعمى والامراة والخنثى والصبي هؤلاء اصلا في الوضع الطبيعي لا يقتلون. طبعا اللهم الا في احوال معينة يقتلون فيها. فمثلا يقولون المرأة اذا شاركت برأيها او عاونت في المعركة - 00:16:05

قال تقتل لا حرج في ذلك ولذلك الشيخ الفاني او الراهب اللي في الصوم وعاده ونزلوا وشاركوا في القتال سيقطرون لكن نحن نتكلم عن الحالة الاصلية الحالة الاصلية المرأة والخنثى والصبي والمجنون والزمن والاعمى والشيخ الفاني والراهب اللي بيصور مع هؤلاء لا يقتلون. اصلا في الميادين المعارك. جاء النهي عن قتلهم الا في - 00:16:25

احوال استثنائية هم تعرضوا في هذا القتل. والا في الاصل انهم لا يقتلون. فما انهم في الوضع الطبيعي لا يقتلون لا تفرض عليهم الجزية. فحتى لو اقاموا في ديار الاسلام - 00:16:45

لا نفرض على هؤلاء الجزية. جميل الا من اصبح منهم اهلا. فالصبي اذا بلغ الصبي اذا بلغ لا هنا اصبح اهلا لان تفرض عليه الجزية فتفرض المجنون اذا افاق العبد اذا اصبح حرا الاعمى اذا رد اليه بصره فمن اصبح منهم اهلا - 00:16:55

لان تفرض عليه جزية تؤخذ منه. واما من لا يمكن ان يصبح اهلا مثل المرأة. المرأة يعني هي لا يمكن ان تتحول الى شخص مؤهل.

تنتقل من حالة الى اخرى - [00:17:12](#)

نرى بطبيعتها لا تفرض عليها الجزية هي والخنثى اذا كان مثلا ظهر امره وبان انه ذكر يمكن تمر معنا في الفرائض ان الخنثى يمكن ان يظهر امره ويظهر انه ذكر. اذا ظهر انه ذكر خلاص - [00:17:22](#)

ان يتطبق عليه احكام الذكور فتؤخذ منه الجزية. فالمهم هؤلاء في احوالهم المذكورة هنا الطبيعية المرأة الخنثة الصبي المجنون القن الزمني الاعمى الشيخ الفن والراهب هؤلاء لا تفرض عليهم الجزية ولا تؤخذ منهم جيد. وان يقيمون في ديار الاسلام من دون ان تؤخذ منهم. طيب ثم قال - [00:17:35](#)

من اسلم منهم بعد الحول سقطت عنه الجزية. من اسلم منهم المرد منهم هنا ليس الاصناف الثمانية السابق. لا لا هو يتكلم عن من هو اهل لان تؤخذ منه الجزية - [00:17:55](#)

فاذا كان شخص رجل ممن تؤخذ منه الجزية آآ احنا الجزية نأخذها متى؟ هاي فائدة تأخذها كل سنة منهم ضريبة المثلثات عندنا في بلادنا. فالجزية تؤخذ منهم كل سنة جيد على رأس السنة نأخذها منهم. فلو ان رجلا ممن عليه الجزية لو ان رجلا ممن عليه الجزية. الان جاء وقت استحقاق الجزية منه. هذه السنة - [00:18:05](#)

اقامها في بلاد الاسلام وعقدنا معها عقد الذمة وعلى رأس السنة جاء وقت استحقاق الجزية. لما جاء وقت استحقاق الجزية من بعد الحول اسلم هل نقول له اه لا انت اسلمت الان. احنا بدنا الجزية عن العام الماضي بدك تدفعها لأ. اذا اسلم - [00:18:32](#)

من عليه الجزية ولو بعد الحول ولو بعد الحول يعني بعد ان استحققت الجزية عليه فانها تسقط عنه ولا نأخذها جيد اذا شخص لم يدفع الجزية بعد استمر عام كامل في ديار الاسلام بعد هذا العام لما جاء وقت الدفع اسلم - [00:18:49](#)

هل نقول له اه لا ما بنفع بدك تدفع الجزية لانك اقامت سنة عندنا وانت كافر؟ لأ الاسلام اخواني دين الرحمة ايضا في هذه الامور ويحب للناس ان يدخلوا في دين الله افواجا ويحب ان يرغب الناس في هذا الدين. فهذا الرجل جاء ليسلم فنحن نقول له -

[00:19:05](#)

عنك كل الجزية. قالوا يعني هناك بحث بحثه اه حفيده صاحب المنتهى. قال حفيد المنتهى فلو مضى سنون ولم يكن دفعها فهل تسقط كلها؟ ظاهر التعليل في الحول السقوط في اكثر منه - [00:19:21](#)

ولان في السقوط ترغيبا في الاسلام. يعني هذا بحث بحثه بعض الحنابلة انه لو كان هذا الكافر الذمي اليهود او النصراني جالس تمن سنين متخبي. في ديار الاسلام ما بدفع عندنا الجزية. بعد ثمان سنين مسكناه. قلنا له تعال يا فلان. صار لك ثمن سنين بتهرب. وما بدك تدفع الجزية - [00:19:34](#)

قال لنا ترى انا اسلمت الحمد لله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اسلام حقيقي تمام؟ ففي هاي الحالة نطالبه بالجزية عن ثمان سنوات؟ كلا نقول بما انك اسلمت احنا مسامحينك حتى نرغبه في الاسلام وهذا منطقي. اذا من اسلم منهم اي من اهل الذمة الذين عليهم الجزية. بعد الحول سقطت عنه الجزية - [00:19:50](#)

حتى لو اسلم بعدها عدة سنوات وكان لم يدفع الجزية عنها عن السنوات السابقة ايضا تسقط عنه من باب ترغيبه في الاسلام. والله تعالى اعلم طيب بسم الله الان سيذكر اه الحمد لله. الاحكام التي تترتب على عقد الذمة. يعني اه اهل الذمة نحن سنأخذ منهم الجزية. سنأخذ منهم الجزية لنا. طب هم ماذا - [00:20:09](#)

يستحقون ذكرت لكم قبل قليل يستحقون الحماية والا يقتلوا. فلذلك ماذا قال في هذا الفصل؟ سيبين ما هي حقوق اهل الذمة على الدولة المسلمة؟ فقال فصل ويحرم قتل اهل الذمة. لانه الجزية تحميهم من القتل. فما بصير ياخذ منه الجزية واقتله. يحرم قتل اهل الذمة. وهناك احاديث فيها وعيد شديد - [00:20:32](#)

على كل مسلم يقتل ذمة احاديثها وعيد شديد من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. شوفوا شدة الوعيد لان اهل الاسلام والدين الاسلامي قائم على الوفاء وعدم الخيانة وابغض شيء على الله سبحانه وتعالى ان يأتي شخص يشوه صورة الاسلام بتصرفات لا تليق

فاذا يحرم قتل اهل الذمة ويحرم اخذ اموالهم. خلص ما لك علاقة في اموالهم كدولة مسلمة. نأخذ منهم الجزية فقط. ونصف العشر اذا كان هناك تجارة كما مر معنا - 00:21:10

ويجب على الامام حفظهم ومنع من يؤذيهم اذا يجب على الامام اذا ان يحميهم وان يمنع من يؤذيهم. لكن بدنا نطالبهم ايضا باحوال انه لا يجوز لاهل الذمة ان تكون مظاهرهم وهيئاتهم في الدولة المسلمة كمظاهر المسلمين - 00:21:22

الان اخواني اعطيكم فائدة هذا الذي يسمونه اليوم آآ التسوية بين المواطنين والمواطنة العادلة بين جميع الاديان في الدولة المسلمة هذا ليس كلام علماء الربانية رحمة الله عليهم هذا ليس كلام العلماء الربانيين - 00:21:39

العلماء الذين يقرأون كتب المذاهب وارجو من ان يدرس المذاهب الفقهية ويتشدد بها اليوم ان يدرس المذاهب بحذافيرها. المذاهب اخواني تقول المواطن الذمي ليس ابدًا كالمواطن المسلم. افنجل المسلمين كالمجرمين؟ الله سبحانه وتعالى يقول لكم افنجل للمسلمين كالمجرمين - 00:21:54

وبعض الناس اليوم للأسف من دعاة السوء والعنات المنهكة يصرخ بأعلى صوته وجوب المواطنة والتسوية بين كل المواطنين مهما اختلفت هذا ليس بصحيح هذا كلامك انت ليس هذا كلام محمد صلى الله عليه وسلم ليس كلام الله ليس كلام الصحابة ليس كلام العلماء والفقهاء على مدار التاريخ. الفقهاء كلهم يقولون ان - 00:22:14

امي في حاله في الدولة المسلمة ليس كحال المسلم ابدًا. كيف اسوي بين الموحد لله وبين المشرك به الذي يسيء الادب مع الله. فانظروا يا اخواني كيف انه حتى في الدولة المسلمة الذمي مواطن درجة ثانية وانا لست يعني ممن اخشى ان اتكلم بهذا الكلام او ممن اهاب ان الناس تقول لا شوفوا للشيوخ يعني لاحظوا - 00:22:36

الله يعني كيف هم اه يعني الكلام اللي بتسمعه انا كثير ما اسمع لكنه يتكلم بهذا الكلام هنا المهم فانا اقول الذمي لا يكون ابدًا حاله في الدولة المسلمة الحق كحال المسلم. فانظروا ماذا يقول الفقهاء؟ قالوا ويمنعون من ركوب الخيل. الذمي ليس له في طرق - 00:22:57

وشوارع المسلمين في الفقه القديم لما كانت خيل وابل ليس له ان يركب الخيل وحمل السلاح ليس له ان يحمل السلاح طبعًا هناك تفاصيل اكثر يعني اللي هو اختصر الشيخ مرعي على اهم الامور ولكن هناك تفاصيل كيف يلبسون وكيف يجبرون على الزنار وكيف آآ - 00:23:16

يركبون يعني الدواب من دون ايكاف الى اخر ما تذكر في مطاولات الحنابلة. لكن عليكم ان تعرفوا هذه الفائدة يعني هو فقط اذا تؤمنوا بها تماما ايمان في نفس العزة الذي كان عند فقهاءنا رضوان الله تعالى عليهم. الذمي لا يكون كالمسلم في الدولة المسلمة فلا يركب الخيل - 00:23:35

لا يركب الخيل لان الخيل ركوب عز. وهؤلاء يذلون مهما كان الامر. نعم انا اه لا اتعامل معه بسوء. اه لا اسوء له في التعامل نعم هذا نتفق عليه. لكن ليس له ان يرتقي ان يصبح حاله حال المسلم. فاذا لا يركبون الخيل لا يحملون السلاح - 00:23:55

لا يحملون السلاح قال ويقول ابن عوض في الحاشي ويمنعون من حمل السلاح ومن رمي النبل ومن اللعب بالرمح والنبوس لان في ذلك معون لهم علينا طيب ثم قال ويمنعون ايضا من احداث الكنائس. اسمعوا احبابي لتعلموا الناس - 00:24:13

لا يجوز لاهل الذمة للكفار في بلاد الاسلام ان يبنوا كنيسة لا يجوز حرام ويمنعون من احداث الكنائس ويمنعون من بناء من هدم منها. ايش يعني من بناء من هدم منها؟ اذا الدولة المسلمة فتحت ارض - 00:24:33

جديدة وضممتها الكنائس الموجودة سابقا قبل دخول الدولة المسلمة نقرهم عليها. خلص الكنائس الموجودة قبل ما نفتتح هذه الديار بنخليها لكن ما بنسمح ان تحدثوا اي كنيسة جديدة الان بعد ان اصبحت هذه البقعة تحت حكم الاسلام. واي كنيسة قديمة انهدمت - 00:24:52

ها ليس لهم ان يعيدوا بناءهم يقول انتهى الامر هذه تعلموها احبابي. ومن اظهر المنكر ويمنعون من اظهار اي منكر حتى لو كانوا

يعتقدون حله. ويمنعون ايضا من اظهار اعيادهم والعيد والصليب. يمنعون من اظهار صليبيهم - 00:25:12

يعني احكام للاسف تكاد تكون مندرسة في واقعنا المعاصر. اذا يمنعوننا من اظهار المنكرات ومن اظهار اعيادهم اليوم للاسف اهل الاسلام يحتفلون مع الكفار تمام ويمنعون من لبس الصليب ويمنعون من ضرب الناقوس ايضا ويمنعون من الجهر بكتابهم يعني حتى كتبهم الانجيل والتوراة وغيرها - 00:25:30

انما لو شبه الكتاب يمنعون من الجهر بها. بدمك تقرأوا اقرأوا في منازلكم في بيوتكم لا تجهروا بها. جيد؟ ويمنعونا من الاكل والشرب في نهار رمضان لحرمة المسلمين ولحرمة الشهر. ومن ويمنعون ايضا من شرب الخمر واكل الخنزير - 00:25:50

امام الناس داك آآ تاكل تشرب خمر او تعتقد حل الخنزير هذا حكم خاص فيك يعني انت تعتقده علة وتأكله سرا في بيتك. لبس له ان يجاهر بذلك يمنعون من قراءة القرآن وشراء المصحف وكتب الفقه والحديث. لا قضية يمنعون من قراءة القرآن. انا هاي مسألة يعني فيها نوع نقاش - 00:26:07

يعني كون البعض يقول لك طب كيف سيسلم او كيف تدعوه للاسلام اذا انت يعني لم تسمح له ان يقرأ القرآن. طبعا الحنابلة اللي بقولوا احنا بنسمعه القرآن ونتلوه عليه لكن هو ما بقى - 00:26:29

تمام الان هذه قضية اجتهادية لانها ليست حسمية يعني كما يقولون. الفقهاء بينهم خلاف فيها وكل فقيه نظر بزاوية معينة. المهم الحنابلة يرون انهم يمنعون من قراءة القرآن يمنعون من قراءة القرآن يمنعون من شراء المصاحف وهذا صحيح. المنع من شراء المصاحف صحيح حتى لا يمتنهن. وكذلك امنعوننا من شراء كتب الفقه والحديث وآآ - 00:26:39

ثم قال ويمنعون من تعليية البناء على المسلمين. لاحظوا حتى تعرفوا عزتنا لما كنا نكتب بعزة. ليس للذمي ان يكون بناؤه اعلى من بناء المسلم لا يسمح للذمي ان يعلي بناءه اعلى من بناء المسلم. بدك تبني عمارة - 00:27:02

اه ما بتبنيها اعلى من بناء المسلم اما على محاذاة او اقل منه. اما اعلى منه ما بترتفع فانت الله عز وجل وضعك في الدنيا ونحن سنضعك في الدنيا. والله وضعك في الآخرة وهو سبحانه وتعالى يحاسبك في الآخرة. فيمنع من تعليية البناء - 00:27:21

على اه اه بناء المسلم لكن لا يمنعون من التسويج. لا يمنعون من التسوية. يكونوا على مساواة بعضهم. ثم قالوا ويلزمهم انظر ايش قال؟ التمييز عنا بلبسهم حتى لباسهم بدهم يتميزوا - 00:27:38

ما بتلبسه كما يلبس اهل الاسلام ويلزمهم التمييز عنا بلبسهم تمام طبعا ذكر الشيخ ابن عوض صفات كثيرة للملابس التي كانوا يلبسونها في الدولة المسلمة ليمتازوا بها عن اهل الاسلام لكنه ادخلكم في تفاصيلها. عموما الدولة المسلمة - 00:27:54

بالتمييز بلباس خاص حتى يعرف ان هؤلاء اهل الذمة وليسوا من اهل الاسلام. قال ويكره لنا التشبه بهم. الان الحنابلة يا اخواني في اعتمد في الفتوى عندهم ان التشبه باليهود والنصارى والكفار عموما مكروه. لكن ابو العباس ابن تيمية رحمة الله عليه يرى ان التشبه اقل احواله ان يكون - 00:28:16

حراما وقد يصل للكفر. فهذه مسألة فيها خلاف. هذا التشبه بالكفار مكروه ام حرام؟ الان الحنابلة فالمعتمد يقولون انه مكروه اه ابو العباس وهو من اسيااد الحنابلة المتوسطين. وهو مرجعية مهمة جدا يقول انه حرام - 00:28:36

جيد فعليكم ان تعرفوا ان المسألة ايضا مسألة فيها خلاف وان كان المذهب على الكراهة. ثم قال ويحرم القيام لهم. وانظروا انظروا المعاملة الان. كيف نعاملهم؟ نحن ما باذيك لا اشتهم لكنني لا احترمك. يعني بدك تفرق بين - 00:28:53

بين انه احنا لا نسيء لهم ما بصير اجي اشتهم وهو مش عامل حاجة. ما بصير اضربه في الشارع فرضا هو مش عامل حاجة. لكن التعامل معه في الاداب العامة ليس - 00:29:10

كما اتعامل مع اخواني المسلمين كلا افنجل المسلمين كالمجرمين تذكروا هذه الاية. فقالوا يحرم القيام لهم. يعني اذا كنتم جالسين في اخواني وجاء ذمي ومر ما بصير يحرم حرمة ان نقوم له احتراما له ابدأ. يحرم القيام لهم ويحرم تصديرهم في المجالس. اه والله ابعدوا تفضل ابو فلان. ابو جورجة ولا ما شابه ذلك. خلينا نحطه عراس - 00:29:20

مجلس هذا يحرم ويحرم تصديرهم في المجالس ويحرم بداءتهم بالسلاام يحرم ان تقول لهم ابتداء يعني انت تبدأهم بالسلاام او باي

تحية كانت لذلك قال وبكيف أصبحت وامسيت. بصيرش تقول له كيف أصبحت؟ ولا كيف امسيت ولا مرحبا ولا عم صباحا كل هذه الامور - [00:29:45](#)

لا يحيون بها ولا وكيف انت او حالك تصوروا الحنابلة وصلوا لهاي المرحلة انه يحرم يعني الكلام عن الحرم الان ويحرم ان تقول كيف انت وكيف حالك هذه طبعاً احبابي كما قلنا - [00:30:05](#)

يعني الاحكام هاي تطبق عندما تكون الدولة مسلمة في عز للاسلام في احكام مطبقة يأتي المسلم يتعامل بهذه الامور. يعني في واقعنا المعاصر هل نستطيع نحن ان نطبق ولا هذه الاحكام؟ اقول لك بالطبع لا. للأسف هل تستطيع ان تطبقه لهذه الاحكام؟ بل من الحكمة تأخير بعضها. بل من الحكمة اقول تأخير بعضها. فلو انك - [00:30:22](#)

يعني بعض الناس بيقول لك نضطر ان نتعامل مع اليهود او النصارى في بلادنا بيع شراء وما شابه ذلك. فاضطر ان اقول له يعني عمت صباحا او كيف أصبحت صباح - [00:30:42](#)

الخير كيف حالك فاقول له يعني لك في ذلك وجه فضلا انه هاي المسائل هنا انه لا يقال له كيف أصبحت وكيف امسيت ولا كيف حالك؟ ليست اصلاً مساء مجمع عليها بين الفقهاء يعني تحريمها هذا رئيس هذا الحنابلة بعض الفقهاء - [00:30:52](#)

يرى انه لا حرج وقلت له كيف انت او كيف حالك؟ فليست المسألة حتمية نبدع فيها المخالف او نحصر فيها على الناس. وانما الانسان يتبع مذهب ويعرف انه هيدي الاحكام ان في لغة العز في زمن العز. لكن في احكام الاستضعاف لعل وعسى هناك تكون احكام اخرى اخف من هذه الاحكام تصلح - [00:31:08](#)

يعني استمرار الدعوة الاسلامية يعني انتعاشة اكثر واكثر في ضمن هذا الخضوع الذي نحن فيه ثم قال ايضا وتحرم تهنئتهم. يحرم انك تهنئه تمام باعيادهم وبغير ذلك يحرمون ان تهنئهم عموماً هكذا الحنابلة وتعزيتهم وعيادتهم - [00:31:28](#)

يحرم انك تهنئه ولا تقول له اي شيء في التهنئة. بعينه ولا بغير ذلك. ويحرم انك تعزيه ويحرم ان تعوده اذا مرض جيد الان قضية يعني تحرم تهنئتهم وتعزيتهم وعيادتهم الحنابلة هذا المعتمد عندهم. هناك روايات اخرى في المذهب تجيز آآ تعزية الكافر -

[00:31:48](#)

رواية اخرى تجيز تعزية الكافر وتجيز عيادة الكافر. ولعل الاثار حقيقة التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هديه لتدل على شيء من ذلك. تدل على لانه مسألة عيادة الكافر او تعزية الكافر قد يكون اخواننا ترى فيها مصلحة احياناً برضه احنا يعني نحاول ان

نتفهم انه هذه المسائل ليست مسائل متفق عليها - [00:32:09](#)

وهناك وجهات نظر يعني تقبل النظر فانا اناقش في مسألة العيادة لو انني عدت كافراً مريضاً فلعلي وعسى اذكره بالله وبالموت والدار الآخرة لعله يستيقظ من غفلته ويتوب ويسلم. وكذلك اعزيه. فينظر في اخلاق اهل الاسلام فيبدأ يفكر. التهنئة بالاعیاد هذه قطعاً

محرمات قولاً واحداً. لكن - [00:32:29](#)

من التهنئة مثلاً بالمولود اه او تهنئته بنجاح دنيوي هل هذا ايضا محرم على اطلاقه؟ يعني انا اقول لك بعض المسائل اعطيها مجال للنظر عندك والتفكير ولا تعتبرها شيئاً قاطعاً لا قول غيره. بس انا فقط بدي يعني اخليك تعرف انه في مسائل فيها مساحة من

الاجتهاد. لكن - [00:32:49](#)

هذا المذهب عندنا تحرم تهنئتهم عموماً تحرم تعزيتهم تحرم عيادتهم. ثم قال ومن سلم على ذمي ثم علمه تصوروا اين وصلت عزة هكذا كان يصاغ الفقه قال ومن سلم على ذمي ثم علمه سنة قوله رد علي سلامي - [00:33:08](#)

تصور؟ اذا سلمت على ذمي وانت لا تعرف انه ذمي بعد وقليل جاءك صاحبك فقال ليش يا فلان سلمت على كذا وكذا فقال ليش ماله؟ قال هذا ذمي يسن خلاص يسن - [00:33:25](#)

يسن ان تذهب اليه وتقول له تعال انت اطلع الذمي رد علي سلامي رجع لي سلامي اذا ومن سلم على ذمي ثم علمه ان عرف انه ذمي سنة ان يأتيه ويقول له رد علي سلامي الذي سلمته. طيب. طب اذا سلم الذمي - [00:33:39](#)

اذا اهل الذمة سلموا علينا لقوانا الذي ما الرد. لاحظوا يعني صح الحنابلة ببشده مسائل لكن بيرقوا في مسائل. بقول لك اذا هو سلم

عليك يجب ان ترد له لكن كيف ترد؟ قال فيقول وعليكم نقطة ما تقول وعليكم السلام اذا هو قال لك السلام عليكم بتقول وعليكم فقط - [00:33:57](#)

جيد. وان شمت كافر مسلما اجابه. يعني اذا الكافر قال للمسلم آ لا المسلم المسلم عطس مسلم عطس. فقال الحمد لله الكافر قادره يرحمك الله المسلم يرد عليه ويقول له يهديكم الله - [00:34:16](#)

من هو دعاء بالهداية؟ جيد؟ قال وان شمت كافر مسلما اجابه. ثم قال رحمة الله عليه وتكره مصافحته اسمعوا يا من تستمرون التعامل مع اليهود والنصارى في بلادكم وكأن هذا التعامل لا ضير فيه. يعني بعض الناس - [00:34:35](#)
يريد ان يظهر التميع في الاحكام ويفقد هويته من اجل ان يظهر اليهود والنصارى انهم متسامح وانه انساني. يقول الحنابل وتكره مصافحة الذمي نصا اي نص عليه الامام المبجل احمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه - [00:34:52](#)
عندنا ايضا في المذهب يكره التعرض لما يوجب المودة بينهما يكره التعرض لما يوجب المودة بينهما يعني حتى لا تظهر له انك بتحبه وصاحبك وعزيزك او تشكل صداقة معه وتسهر معه - [00:35:09](#)

هذا كله مكروه ثم قال ومن ابى من اهل الذمة بذل الجزية احنا الان عملنا عقد مع اهل الذمة ابتداء عملنا مكرهم. وقالوا احنا راح نلتزم قالوا هم سيلتزمون بالشروط للدولة المسلمة. هم يعني اقول نحن - [00:35:25](#)
هم سيلتزمون بالشروط للدولة المسلمة. فالامام عقد معهم العقد بعد سنة اذا باهل الذمة قالوا ما بدنا ندفع الجزية. ابوا دفع الجزية بعد ان تم العقد معهم قال ومن ابى منهم اي من اهل الذمة بذل الجزية او ابى الصغار نحن قلنا انه انت مطلوب منك مش بس تدفع الجنسية تدفعها وانت صاغر - [00:35:42](#)

فاذا ابى الجزية او قال لا انا بدفعها بس من دون صغار فاذا ابى الجزية او ابى الصغار او ابى التزام احكام الاسلام او سبب ضرر لمسلم او لمسلمة يعني - [00:36:03](#)
خالف واحد من الاحكام الاربعة السابقة. ابا دفع الجزية و ابا الصغار. اه اه لم يلتزم باحكام الاسلام يعني اعتدى على نفس او عرض او مال ورفض ان يلتزم احكام الاسلام. اذا سبب ضرر لمسلم كان زنا بمسلمة او اصابها - [00:36:13](#)
ابي نكاح يعني يزني فيها يا انه ينكحها هذا كله او قطع الطريق هذا كله منصور الازدي للمسلمين او ذكر الله او رسوله بسوء. واحنا عرفنا انه يجب ان لا يذكر الاسلام الا بخير. هذه احد الاحكام - [00:36:30](#)

اربعة. فاذا ذكر الله او رسوله بسوء هذا اختل عنده هذا الشرط او تعدى على مسلم بقتل هذا شكل من اشكال الضرر للمسلمين. او فتنه عن دينه حاول ان يفتن مسلما في دينه. ان - [00:36:44](#)
انتقض عهده باختصار احبابي هناك اربعة احكام اللي هي دفع الجزية عن ندر ومصفرون ان لا يذكر الاسلام الا بخير لا يضر مسلما ان يلتزموا بالاحكام. متى خالفوا ونقضوا واحد من هاي الاحكام الاربعة بصور من هاي السور التي ذكرتها لكم حينئذ ينتقض العهد. ينتقض العهد. لكن اذا مثلا حدثت مشكلة بسيطة - [00:36:58](#)

بين ذمي ومسلم مشكلة بسيطة سب بسيط ضرب بسيط لا هذا لا يصل لمرحلة اه الضرر اه الذي ينقض به العهد يعني هسا هو ما بحق له ويؤنبه الحاكم اذا كان الذمي هو الظالم اذا كان الذمي هو الظالم يؤنبه. لكن اذا كانت مشكلة بسيطة محدودة لا ينتقد بها على احد. اما اذا وصلت - [00:37:18](#)

هذا انه يقطع الطريق او يتعدى على مسلم بقتل او فتنه اه او يزني بمسلم او يصيبه بنكاح يعني جرائم كبرى خلينا نقول ضرر بها المسلمين. هنا ينتقد عهده والحاكم يخير فيه. اذا انتقض عهده ماذا يصح؟ قال ويخير الامام فيه كالاسير - [00:37:38](#)
الان اي واحد ذمي ينتقد عهده الامام مخير فيه كالاسرى اللي ذكرنا حكمهم سابقا. الاسرى احبابي عرفنا ان الامام مخير فيهم النوع الثاني طبعا صار اللي هم الرجال الاحرار المقاتلون. عرفنا ان الامام مخير فيهم بين اربعة اشياء. اما المن ان يمن عليهم يعني سامحوا واما الفداء واما القتل - [00:37:56](#)
واما الرق والاستعباد. جيد؟ ويخير فيه كالاسير جيد وماله شيء. يعني اولاً يخير الامام فيه كالاسير بنعطيه الامام صلاحية بدك تقتله

أقتله بذك توخذ منه فداء خذ. بذك تمن عليه من؟ بذك اه تستعبده استعبده. [00:38:16](#) - اسير

آ وماله فيه والامام له ان يتسلط على ماله ويأخذه فيء وهذا شكل من اشكال الفي. لانه عرفنا الفي ما يؤخذ من الكفار حقا بغير

قتال. وهذا بالتالي نستطيع ان نقول ينطبق عليه تعريف الفي. فمال هذا الذمي الذي - [00:38:38](#)

لنقض عهده قال ولا ينتقض عهد نسائه واولاده. يعني اذا هذا الذمي الرجل الذمي نقض عهده هو وحده يعتبر ناقض للعهد ولا يعني

نأخذ نساؤه واولاده بجريسته لا نأخذ نساءه واولاده بجريسته فنقول انت نقطع - [00:38:54](#)

اكبس نساءك واولادك احنا يعني رح نضل معهم على العهد لانهم ما نقضوا. انت الذي نقضت. فاذا انتقض عهد الذمي لا ينتقد عهد

نسائه واولاده تبعاً له كلا قال فان اسلم - [00:39:12](#)

الان مسألة اه سيختتم بها مسألة الذمي اذا اسلم. الان الذمي اذا نقض عهده ثم اسلم بنقول للامام وقف هذا الرجل يحرم قتله الذمي

اذا نقض عهده ثم اسلم حرم على الامام قتله. الا اذا كان قتله لحق ادمي - [00:39:24](#)

ايش يعني؟ يعني اذا كان هو قتل مسلماً بعدين اسلم هنا احنا سنقتل قصاصاً سنقتله قصاصاً وليس لانه نقض عهده. جيد؟ او كان زنا

بمسلمة واستوجب الحد. حد الرجم. هنا سنقيم عليه - [00:39:47](#)

حد الرجم لحق يعني ما هو فعل لكن ليس لانه نقض عهده اما اذا كان الامر يتعلق يعني نقض العهد بانه ابي بذل الجزية وابى الصغار

او مثلاً ذكر الله يعني حقوق الله ذكر الله او رسوله بسوء. فهنا اه - [00:40:05](#)

آ هذه الجرائم اذا ارتكبتها فنقض بها عهده ثم اسلم بعد ذلك لا هنا يحرم قتله لا نخطر في ذلك قال فان اسلم حرم قتله ولو كان سب

النبي صلى الله عليه وسلم. الان اه اخواني يعني في موجة هذه الشنائم يعني او الرسوم - [00:40:25](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم جاء هذا الحكم فيما يتعلق بالذمي. الان اخواني الذمي اذا كان من اهل الذمة وبقي ذمياً لكنه يسب النبي

صلى الله عليه وسلم. هذا يقتل بلا نزاع - [00:40:42](#)

طب ذمي سب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم قبل ان يقدر عليه الان هذا فيه خلاف هل يقتل ولا لا يقتل الحنابل يقولون الذمي

اذا سب النبي صلى الله عليه وسلم الان انتقض عهده والاصل ان نقتله لسبه للنبي صلى الله عليه وسلم حقيقة والاصل ان لا يخير

الامام - [00:40:52](#)

وفيه لما قالوا اين يخير ولم فيه كالاسير ليظهر ان هذا لا ينطبق على من سب النبي صلى الله عليه وسلم لكن عموماً اه الذمي اذا سب

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:10](#)

ثم اسلم المذهب عندنا انه لا يقتل شيخ الاسلام ابن تيمية يرى انه لا يقتل يقول شيخ الاسلام بتكلم عنه كاعتبار احد الحنابلة او

الاعمة الاساسية في المذهب. شيخ الاسلام يقول لا حتى الذمي اذا سب النبي سلم ثم اسلم فانه يقتل - [00:41:20](#)

يقتل حدا الاسلام مقبول لكنه يقتل حدا جيد بخلاف الحربي اخواني الحربي اذا سب النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء

كفره يعني هؤلاء الكفار ببلاد الغرب لو احدهم سب النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء كفره ومحاربته للاسلام ثم تاب - [00:41:37](#)

واسلم ورجع الى هذا الدين فانه لا يقتل اجماعاً انه لا يقتل لانه يعني الكافر الحربي يتصور ان هو ليس تحت قدرة اهل الاسلام

ويتصور من الكفار الحربيين ان يكونوا شتموا النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا وقد وقع - [00:41:54](#)

حتى يعني من بعض الصحابة قبل ان يسلموا ان قد يعني يضرب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بسوء او شتمه او ما شابه ذلك ثم

اسلم خاصة من مسلمة الفتح - [00:42:08](#)

مسلمة الفتح بعضهم كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم في اشعاره جيد واسلموا وقبل النبي صلى الله عليه وسلم اسلامهم

وتجاوز عنهم. فمن هنا عرف الفقهاء ان الكافر الحربي اذا كان من يشتم النبي صلى الله عليه وسلم ثم تاب واسلم وعاد الى الله فان -

[00:42:18](#)

انه تقبل توبته. اما الذمي وقع فيه خلاف. المذهب عندنا الذمي اذا نقض عهده بسب النبي صلى الله عليه وسلم فانه هل آ تقبل توبته

اذا يعني اذا اسلم ولا يقتل يقولون نعم اذا اسلم الذمي حرم قتله ولو كان سب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:31](#)

فالذمة اذا باختصار اذا نقض عهده بمخالفة من المخالفات ثم اسلم يحرم على الامام ان يقتله ولو كانت مخالفة سب النبي صلى الله عليه وسلم. وانما يقتل اذا كان سيقتل اذا كانت جريمته التي نقض بها عهده - [00:42:52](#)

جريمة قتل لمسلم. فهنا سيقتل قصاصا وليس لنقد العهد او الذي يظهر لي اذا كان زنا بمسلمة وهو محصن فهنا سيرجم تطبيقا للحد عليه. ولكن ليس لنقضه للعهد. جيد؟ فهذه مسألة اخرى - [00:43:11](#)

اه حتى انا يعني يعمم الكلام والله تعالى اعلم. وهذا نهاية كلامنا في باب الجهاد. وهكذا انتهينا من قسم العبادات. اسأل الله ان ينفعنا بما سمعنا وان ان يتقبل منا هذا الجهد - [00:43:25](#)

يعني هي رحلة اظن تسعة وخمسين محاضرة في كتاب العبادات وبإذن الله نشرع في رحلة اخرى في باب المعاملات والائحة والشهادات نعم يعني اظن اخواني انتم ترون العلم ليس بالشئ السهل بمعنى انه يؤخذ باليومين. خاصة علم الفقه علم الفقه من علوم المقاصد. هذا علمي - [00:43:37](#)

يجلس فيه السنوات ومثل هذا الكتاب كان مشايخنا يدرسون في السنتين والثلاث بعض الطلاب يظن اننا يعني نسير ببطء نحن اخواني نسابق في سير هذا الكتاب حقه ان يجلس معه يعني سنتان ثلاث سنوات - [00:43:58](#)

لكن يعني نحن نحاول ان نسرع ما يمكن اسرعه لكن ليس على حساب الفهم والعلم لان المقصود هو ان يتعلم الانسان احكام دينه وان تصبحوا ان شاء الله فقهاء بحق وليس ادعاء للاسف الدراسة الجامعية الهزيلة - [00:44:16](#)

تكونوا فقهاء بحق درستهم مذهباً من اكمله عرفتم كيف تفكرون كيف يفكر مثلاً بالسادة الحنابلة نظرتهم للمسائل تتوسع مدارككم والله المسئول ان ينفع بنا وان يغفر ذنوبنا وان يغفر زلاتنا واخطائنا هذا جهد مقل. ونلتقي في محاضرة قادمة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:44:31](#)